فلا يوجد ستار في العالم ، ولا يوجد غيب في العالم . وهذا الإنسان هو الغائب ، الإنسان هو البعيد ، الإنسان هو المحجوب . ويعتبر القرآن بعض الناس محجوبين ولكن هذا الحجاب غير مرئي ﴿ **وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً** ﴾[1] والحجاب والمانع على قسمين : الأول : حجاب مستور ، والآخر : حجاب ظاهر ومكشوف . فالستار الجسماني حجاب ظاهر ، أي أن جميعنا نعلم أنّ هذا الستار مادي ، أو أنّ ذلك الحائط الخارجي حاجب ولكنه حجاب واضح . ولكن الذنب حجاب والمخالفة حجاب ، وسوء المعاملة حجاب ولكنّه حجاب مستور ، والمستور في الآية لا بمعنى الساتر بل بمعنى أنّه بنفسه مستور . وهذا الحجاب لأجل أنّ الآخرين لا يعلمون بأنّ الغفلة والذنب حجاب ، الخيال السيىء ، خيانة العين ، خيانة القلب حجب ، وهي لا تدع الإنسان يخرج من الستار الخارجي ويرد الساحة ويكون شاهداً . وبناءً على هذا فكل من كان خلف الستار ليس في خط شهادة النبي أبداً . ومن كان محجوباً كيف يكون في طريق الرسول الأكرم ﷺ ؟ ﴿ **إلاَّ من شهد بالحق وهم يعلمون** ﴾[2] إحدى أهم الطرق من أجل أن لا يحوك الإنسان ستارة ويضعها على عينه الباطنية هو أن يكون ملتفتاً لجلساته ، ولا يشترك في المكان الذي ليس فيه حديث حول الله والقيامة والمعاد والوحي والدين ، ولا يحضر في المكان الذي يُتّخذ فيه الدين لهواً ولعباً ، ولا ينطق بكلام ليس فيه رضا الله ، ولا يسمع الكلمات التي ليست في مسير الوحي الإلهي ولا يصغي لها . فليس للإنسان حق أن يقول كل ما يشتهي ولا هو مأذون في أن يذهب إلى أي مكان يشاء ويجلس فيه . يجب أن يسيطر على جلساته ،

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٤٥.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٨٦.